Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا لم يفطن أحد الولاة فى قصة «عالم الأقوال» إلى تلك الوحدة الجمالية، وظنها مجرد أقوال، ولم يرتفع إلى المجال الفنى للتشبيهات، وظنها نوعا من الكذب لا يفيد شيئا، فأخذ يجازى الشاعر كذبا بكذب، وهو يمنيه العطاء ولا يقدم شيئا، وحينما سئل فى ذلك أجاب بأنه كذب بكذب وقول بقول.

ومن هنا يهتز وال آخر بالتلاعب اللفظى، الذى أورده الشاعر فى القصة التى تحمل هذا العنوان، ويدرك هذا الوالى قيمة اللحظة الفنية، ويستمتع بها، ويستظرف شاعره ويحسن صلته.

- ٩ -

والقاص فى هذه الأحاديث يقف عند المتعة الفنية، ولا يغوص فى تحليل نفسى عميق، ولا فى إسقاطات تاريخية، ولافى مرجعية فلسفية. إنه يقف عند السطح، عند حد المتعة الجمالية، التى يقصدها لذاتها، ولا تساويها عنده متعة أخرى نفسية ولا اجتماعية ولا تاريخية.

وهنا نجد أنفسنا من حيث لا نشعر، فى مواجهة مقياس عصرى، تحدث عنه نقاد الحداثة، ويعنون به أن العمل الأدبى يكمن سره فى بنيته الفنية، لا فيما يحمله من إسقاطات تنتهك النص، وتبحث عن قيمة أخرى خارج النص.

وتدعو «سونتاج» فى كتابها «مقاومة التفسيرية» Anti interpretation إلى يقظة الحواس وهى تتعامل مع النص الأدبى، وترى أن وظيفة النقد إنما تكمن فى إثارة تلك الحواس، وتجعلها تسمع أكثر، وتبصر أكثر، وتتذوق أكثر، وتشم أكثر.